

## الشيخ عبد الله بن فودي ومساهمته في مجال علم مصطلح الحديث

هارون إبراهيم كلو

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا - كلية الدراسات العليا

### الملخص:

يلقي هذا البحث الضوء على حياة وأعمال الشيخ عبد الله بن فودي في مجال مصطلح الحديث اهتمت هذه الدراسة بإبراز إسهامات الشيخ عبد الله بن فودي والدور الذي قام به في تطوير وتشكيل علم مصطلح الحديث في القرن التاسع عشر الميلادي في شمال نيجيريا.

### Abstract:

This study sheds light on the invaluable works of el- sheikh Abdullah Ibn Fodi, a gifted African scholar of the 19th century from northern part of Nigeria, in the scientific field of hadith.

The study reveals his major contributions and reforms towards the science of Hadith. This is done by exploring his prominent book in the science of hadith, i-entitled "Musbah al rawi."

### المقدمة:

بسم الله والحمد لله والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبعد:  
تتناول هذه الدراسة حياة وأعمال الشيخ عبد الله بن فودي في مجال مصطلح الحديث اهتم هذا البحث بشخصية الشيخ عبد الله بن فودي ونسبه وميلاده ثم إسهاماته الثقافية في مجال اللغة العربية وعلوم الإسلامية وإسهاماته في مجال الفكر الإسلامي.

### الأهداف:

إبراز وإظهار إسهامات الشيخ عبد الله بن فودي والجهود التي بذلها في مجال مصطلح الحديث.  
التعريف بعالم من علماء الإسلام المؤثرين في إفريقيا.  
نسبه:

هو عبد الله بن محمد بن عثمان بن صالح بن هارون بن محمد بن غورط. أبوه وأمه من آل عال، ونقل عنه أنه قال: "عال هو من جدودنا واسمه عليّ، لأن أمانا حواء هي بنت محمد بن عثمان بن حم بن عال وأم أبينا هي مريم بنت جبريل بن حم بن عال، وأبوه هو محمد بن عثمان بن صالح بن هارون بن محمد غورط وهو أخو عال فيما نسمع، وأبوهما محمد جب بن محمد تثب بن أيوب بن ماسران بن بوب بن موسى جكل. وموسى هذا هو الذي جاء من بلد فوت تور فيما نسمع والله أعلم".<sup>(١)</sup>  
مولده ونشأته:

ولد الشيخ عبد الله في منطقة عوبر عام ١١٨٠هـ الموافق ١٧٦٦م في حي (التورب) وهو حي قد عرف بأنه كان يحمل الثقافة الإسلامية وينشرها حيثما حل، فالبيئة التي كانت تحيط بالشيخ عبد الله كانت بيئة علم وثقافة إسلامية خالصة سواء كان ذلك في بيئته المباشرة، أسرته، أو البيئة العامة وهي منطقة (غوبر) خاصة وبلاد هوسا عامة مما يجعل تطلع الشيخ عبد الله وإقباله العجيب على علوم العربية والإسلام أمراً طبيعياً في تلك البلاد حيث وجد البيئة التي تناسبه إضافة لما يتميز من نبوع وذكاء به.

(١) عبد الله بن فودي: تزين الورقات - مخطوط - جامعة إفريقيا العالمية رقم ٤٤٢/ص ١٨

حفظ الشيخ عبد الله القرآن على والده وهو ابن ثلاثة عشرة عاماً ثم عهد به والده إلى أخيه الشيخ عثمان<sup>(١)</sup> وهو ابن خمس وعشرين سنة فأحسن تأديبه وتربيته. ومنذ ذلك الوقت لم يفارق الشيخ عبد الله أخاه على مدى ما يقارب الأربعين سنة.<sup>(٢)</sup> ويعتبر الشيخ عبد الله بن فودي في نشأته وحياته النموذج الحي للقيادة السياسية والقيادة العلمية فقد كان قائد معظم الحملات العسكرية، وكان وزير الشيخ عثمان، وبذلك عرف ولقب (الوزير) ثم أصبح في أواخر أيامه يقوم مقام الشيخ عثمان في مجال التربية والإعداد والتعليم ولهذا حمل لقب (الأستاذ والشيخ) وكان له أتباع ومريدون وطلاب في مقره بغواندو<sup>(٣)</sup> الذي أصبح مركزاً علمياً يأوى إليه الطلاب من جميع أنحاء غرب إفريقيا .

تكوينه الثقافي : هذا المدخل نعتبره مهماً في توجه الشيخ عبد الله المبكر إلى طلب الثقافة العربية والإسلامية التي تعتبر بالنسبة له موروثاً حضارياً ورثه عن أجداده ونما وترعرع في أحضانها، وقد كان لأخيه الشيخ عثمان دور كبير في توجيهه منذ عصر مبكر، وذلك لأن أباه قد عهد به إليه وهو ابن ثلاثة عشر سنة بعد حفظ القرآن الكريم فوجد فيه خير معين له في هذا السبيل .

كان اهتمام الشيخ عبد الله بالشعر واللغة العربية يسير جنباً إلى جنب مع اهتمامه بالعلوم الإسلامية، وذلك لحرصه بعد أن ضلع في العربية على كتابة الشعر من عهد مبكر من حياته، اتجه بعدها إلى العلوم الإسلامية بشغف شديد شهد به سعيه الدائب لطلب العلم في مظانه المختلفة، يؤكد ذلك اهتمامه بأهل العلم وشيوخه وحرصه على الالتقاء بهم. فهو مع حديثه عن شيخه المقرب له الذي سارت به الركبان شرقاً وغرباً بسبب علمه، نراه يتحدث أيضاً عن شيخه جبريل والمختار الكنتي وغيرهم باعتبارهم أهل العلم ومظنة المعرفة في زمانه.

من شيوخه الذين أخذ عنهم العلم الشيخ جبريل بن عمر الطارقي وهو رجل مبجل عند الشيخ عبد الله في عقيدته وعلمه وسلوكه، وأخذ عن عمه وخاله عبد الله بن محمد الحاج المنتمي – إلى بيت عال أخذ عنه – علوم النحو: (قطر الندى) وشرحه، و(شذور الذهب) وشرحه، و(بلوغ الأدب) و(ألفية بن مالك) مع شرحها المسمى (البهجة المرضية) للسيوطي.

ثم أخذ عن إبراهيم البرنوي وهو من الشيوخ القلة الذين لا ينتمون له بصلة قرابة (التحفة الوردية) في النحو وشرحها، ثم درس (ألفية بن مالك) بأكملها على الشيخ محمد بن عبد الرحمن، كما درس (الفريدة) للسيوطي على ابن عمه وابن خاله محمد.

كذلك درس الشيخ عبد الله بالإضافة إلى ذلك علوم العروض على الشيخ إبراهيم المنذري مثل: (الرامزة) في علم العروض، و(القوافي) و(الترياق) في علم الافاق، كما درس (اللوامع) للشيخ الطاهر، ودرس أيضاً علم الأصول على ابن خاله محمد الفربري – الذي ينتمي إلى بيت عال. ويمكن تلخيص اتساع ثقافته في بضعة محاور علي النحو التالي:

#### ثقافته في مجال اللغة العربية:

يمثل هذا الجانب جزءاً هاماً من ثقافة كان لها أثر كبير في توجهه ونتاجه العلمي. نلاحظ أن اللغة العربية بفروعها المختلفة من نحو وشعر وعلم العروض وغيره قد حازت نصيب الأسد في ثقافته المبكرة وقد

(١) عبد الله بن فودي: ايدع النسوخ، هسكت مجلة، ١٩٥٧ لندن، العدد: ١٩، ص: ٢٤.

(٢) عبد الله بن فودي: تزيين الورقات، ص: ١٠.

(٣) سعد بن عبد الرحمن: ترتيب الأصحاب، مخطوط دار الوثائق، جامعات صكتو. ص: ٧٢.

بلغ الشيخ عبد الله في هذا المجال مبلغاً عالياً شهد له به علماء عصره بما فيهم الشيخ الذي طلب منه الرد شعراً على العالم البرناوي مصطفى قني عندما هاجمهم شعراً حيث قال له الشيخ عثمان: أنت يا عبد الله أولى بإجابته عن أبياته...<sup>(٤)</sup> وهذا بدون شك اعتراف من الشيخ عثمان لأخيه – وهو الذي أعده – بسبقه في مجال العربية والشعر بصفة خاصة.

ولعل أوضح ما يبين براعة الشيخ عبد الله في هذا المجال بالإضافة إلى ديوانه الشعري ما عرف عنه من مقدرته الفائقة في نظم قواعد العلوم الإسلامية المختلفة شعراً وله في ذلك ألفيات عديدة في فنون العربية والإسلامية المختلفة مثل: الصرف، والنحو، العروض، والقراءات وغيرها.

## ٢ - ثقافته في مجال العلوم الإسلامية:

هذا الجانب هو أكثر الجوانب التي حظيت بكتابات الشيخ عبد الله ومؤلفاته حيث لم يوجد فرع من فروع العلوم الإسلامية الا وللشيخ عبد الله مؤلفات فيه، وقد برع بصورة جلية في بعض الفروع نخص منها علوم الشريعة التي يعتبرها الشيخ عبد الله مجال تخصصه الأكبر . وبالنظر إلى العلوم التي أطلع عليها في هذا المجال عن طريق شيوخه الذين مر ذكرهم يتبين اهتمام الشيخ عبد الله بهذا المجال فضلاً عن الكم الهائل من المصادر التي ذكرها الشيخ عبد الله في مؤلفاته في مجال الشريعة.

## ٣ - ثقافته الصوفية :

هذا الجانب من الجوانب التي ظهرت آثارها بصورة جلية في كتابات الشيخ عبد الله في الفترة الأخيرة من حياته خاصة مؤلفاته في القوائد التي مدح بها الشيوخ الصوفية، والشيخ عبد الله قد تلقى منذ عصر مبكر في حياته جرعات قوية في هذا المجال حيث كان لأخيه الشيخ عثمان – وهو ضالع في هذا المجال – دورهم في ذلك :

"وأخذت عنه علم التصوف الذي للتخلق والذي للتحقق ما استقيت به إن شاء الله عن غيره"<sup>(١)</sup> فقد كتب الشيخ عبد الله (منظومة من المنان) عن التصوف في فترة مبكرة من حياته متأثراً في ذلك بكتابات الإمام الغزالي وليس هناك شك في أثر الثقافة الصوفية في حياة الشيخ عبد الله وممارسته وكتابته بل أن أثر التصوف له دور فعال في تكوين شخصيته التي عرف بها بين الجهاديين.

## ٤ . ثقافته التعليمية:

يعتبر النزوع إلى التعليم والتدريس جزءاً لا يتجزأ من ثقافة الشيخ عبد الله وهي ظاهرة يلاحظها المطلع على حياة الشيخ عبد الله بصورة جلية كما يلاحظ أيضاً أن الشيخ عبد الله يهتم بشرح مؤلفاته في العلوم المختلفة، وقد أشار تلميذه سعد بن عبد الرحمن إلى كثرة طلابه واهتمامه بهم. وقد ركز الشيخ عبد الله في آخر حياته على جانب التدريس الذي اختص به وشغله عن كل شيء حتى أصبح يحمل لقب الأستاذ من بين الجهاديين كما حمل لقب عربي السودان بسبب ضلوعه في اللغة العربية وعلومها<sup>(٢)</sup> .

إسهامات الشيخ عبد الله بن فودي:

## ١ . إسهاماته في مجال العلم:

(١) عبد الله بن فودي: تزيين الورقات، ص: ٤

(٢) عبد الله فودي: إيداع النسخ ص: ٤ .

(٣) عبد الله بن فودي: تزيين الورقات، ص: ١٣

يعتبر الشيخ عبد الله بن فودي من العلماء الذي تعددت وسائلهم في خدمة الثقافة الإسلامية مما أدى إلى تنوع وتعدد المجالات التي أسهم بها في نشر هذه الثقافة في زمانه وعلى نطاق واسع من مكانه . وتتخلص إسهامات الشيخ عبد الله في العلم في ثلاث مجالات أساسية رئيسية هي:

إسهاماته في مجال اللغة العربية.

إسهاماته في مجال العلوم الإسلامية.

إسهاماته في مجالس العلم.

٢. إسهاماته في حركة الجهاد.

لعل أهم ما يثير الاهتمام في حركة جهاد القرن التاسع عشر ببلاد هوسا أنها كانت تقف على القاعدتين معاً، حيث كان زعماء الجهاد والشيخ عبدالله في محل الصدارة منهم يترسمون خطا السلف في جهادهم ويستأنسون بتجارب من سبقوهم فيه من أهل المنطقة والمناطق التي تليهم كما كانوا يساهمون بفكرهم ونظرهم في تأطير وتبرير حركتهم الجهادية. يصف الشيخ عبد الله في إحدى قصائده معركة شبيهة إلي حد كبير بمعركة بدر وهي من أولي المعارك التي وقعت بينهم وهم قلة وبين أعدائهم وهم كثر على ماء يسمى (تكن كت)،<sup>(٨)</sup> والشيخ عبد الله حين يصف هذه الوقائع كان يتحدث من قلب الحدث لا حديث الجندي الذي شارك في المعارك وحسب، بل حديث القائد الأعلى للجيش (الوزير الأكبر) كما اعتاد أن يشير إليه الشيخ محمد بيلو في (إنفاق الميسور).

وقال الشيخ عبد الله بن فودي في أولي المعارك الفاصلة بين الجهاديين وجيش غوبر بقيادة ملكهم (بنف) الذي فر من المعركة يجر ذبول الهزيمة والعار: "فأخرج لنا أمير المؤمنين جيشاً وأمرني عليه فالتقينا معه في مكان يسمى (غردم) قريباً من خوض هناك يسمى (كت) فهزم الله جيشه بمنه وفضله فله الحمد والشكر فغنمنا أموالهم وقتلناهم وطردهم ورجعنا إلي الشيخ سالمين غانمين".<sup>(٩)</sup> أما الوقعة الخاسره التي وصفها الشيخ عبد الله فهي وقعة (أوسا) ببلاد (كب) وهي أشبه ما تكون بوقعة الأحزاب يقول محمد بيلو: " ثم أنه لما أقمنا علي (أوغ) محاصرين بها وأبطأ

علينا الفتح ورد علينا بعض الأخوان وأخبرونا بتحزب (التورك) و(الغواير) وسائر أهل هوسا علينا فحولنا الى رجالنا فلم نلبث إلا يسيراً حتى سمعنا يسيرهم إلينا بالأحزاب"<sup>(١٠)</sup> اختلف الجماعة في أمر الخروج أو البقاء لملاقاة الأعداء في معسكرهم وغلب رأي الخروج الذي تزعمه قائد الجيش الذي لم يكن الشيخ عبد الله ولا الشيخ محمد بيلو الذي لحق بالجيش بعد مسيره وحاول جاهداً الرجوع به إلي المعسكر فرفض قائد الجيش الذي نرجح أن يكون على جيد، العودة به وحصلت الهزيمة: "طلب منا الوزير الرجوع ولم يساعده بعض الرؤوساء فمضينا حتي انتهينا إلي جمع (التوارك) صباح السبت ولما سمعنا بجيشهم ورأينا أثارهم، عبأنا للقتال فسرنا على التعبئة حتى وصلنا الى صفهم فرموا ورمينا فحملت ميمنتهم على مسيرتنا فكانت الهزيمة واستشهد من الجماعة نحو ألف رجل وانتهي الغل إلي الرجال"<sup>(١١)</sup>

(١) عبد الله بن فودي : تزيين الورقات ، ص: ٦٢

(٩) المرجع نفسه ص: ١٣

(١٠) المرجع نفسه. ص: ١٣٣

(١١) المرجع نفسه ص: ١٣٤

كادت هذه المعركة أن تكون فاصلة لصالح الكفار لولا أن تولي الله الجماعة بعنايته الخالصة وذلك لتفرق أمر الجماعة ونشئت رأي قادتها العسكريين، وقد وصف الشيخ عبد الله هذه المعركة أو قل المعارك التي استمرت لبضعة أيام التي حاول العدو فيها بكل السبل استتصار الجماعة ولم يتم له ذلك. الكتابة والتأليف:

تعتبر منطقة غرب إفريقيا عامة ومنطقة هوسا موطن الخلافة بصفة خاصة من المناطق التي ازدهرت فيها تقاليد الكتابة والتأليف عند علمائها، ومثلما وجدنا خلفيات تاريخية لظاهرة نظم الشعر العربي في هذه المنطقة يمكن تتبع ظاهرة الكتابة والتأليف فيها ممثلة في الشروح التي كتبوها لمعالجة قضايا المنطقة مباشرة. فالمغلي الذي زار منطقة (كانو) في عهد السلطان محمد رمفا كان قد كتب للأهل (كانو) مصحفاً<sup>(١٢)</sup> ثم طلب منه السلطان أن يكتب له وصية ففعل. مثل هذه الكتابات فتحت الطريق أمام علماء المنطقة للتصدي للنوازل التي تحدثت في بلادهم لأنها كتبت لأهل المنطقة من علماء زاروها، أو كانوا على صلة بملوكها ولهذا تجد علماء الخلافة يرجعون إليها بصورة مكثفة في كتبهم، فالشيخ عثمان والشيخ عبد الله، والشيخ محمد بيلو قد تميزت شخصياتهم كما يرى عبد الله سميث<sup>(١٣)</sup> بالكتابة ونشر العلم وتقاليد في المنطقة، وكانوا يرجعون بصورة مكثفة إلى رسائل هؤلاء العلماء لمعالجة القضايا التي تتعلق ببيئتهم.

عمل الشيخ عثمان على تشجيع أخيه عبد الله بن فودي وابنه محمد بيلو على التأليف، وكان نتاج هذه التشجيع كم كبير من المؤلفات في مجالات العلوم الإسلامية التي قام بكتابتها هو وأخوه وابنه، ولهذا وجه الطلاب إلى الاطلاع على هذه المؤلفات حسب تخصص كل واحد منهم حيث قال: "فاشتغلوا بقراءة مؤلفات أخي عبد الله لأنه مشغول غالباً بحفظ ظاهر الشريعة، واشتغلوا بقراءة مؤلفات ولدي محمد بيلو لأنه مشغول غالباً بحفظ سياسية الأمة بحسب الأشخاص والمقاصد والأوقات والأمكنة والأحوال، واشتغلوا أيضاً بقراءة مؤلفاتي لأنني مشغول بحفظ الطرفين غالباً، وتوالفنا كلها تفصيل لما أجمل في تواليف العلماء المتقدمين وهو تفصيل لما أجمل في الكتاب والسنة"<sup>(١٤)</sup> ولكي نحصر أنفسنا في إبراز التأليف والتصنيف عن الشيخ عبد الله باعتباره وسيلة أساسية من الوسائل التي اتخذها وداوم عليها في خدمة الثقافة الإسلامية، لأبد من التعرض لآراء المؤرخين حول عدد المؤلفات التي كتبها الشيخ عبد الله في علوم الإسلام وثقافته.

لعل أصغر رقم يورده المؤرخون حول عدد مؤلفات الشيخ عبد الله هو ثلاثة وسبعون مؤلفاً بين كتاب ورسالة، أورد هذا الرقم بروفيسور محمد ثاني ظهر الدين في رسالة للدكتوراة بعنوان: إسهامات الشيخ عبد الله بن فودي في جهاد الفلاني في أرض هوسا.<sup>(١٥)</sup> يليه في ذلك<sup>(١٦)</sup> ماري لاست الذي وضع لمؤلفات الشيخ عبد الله عدد ثمان وسبعون مؤلفاً، ثم<sup>(١٧)</sup> حامد عبد الله علي الذي حصرها في عدد ثمان وثمانين مؤلفاً، وغوندو الذي بلغت عنده مائة مؤلف،<sup>(١٨)</sup> وهان ويك الذي أوصلها إلى مائة واحد عشر مؤلفاً.

Peter B.Clarks :West Africa and Islam,London,1982 p:6(١)

Abdullah Smith, Selected historical writing, Zaria Nigeria 1987,p:135 (١٣)

(١٤) الشيخ عثمان بن فودي :نجم الأخوان ،مخطوط دار الوثائق صكو، مخ/ع/١٢/١٩٦٧، ص:٥٤

the contribution of Abdullah bn Fodio to Fulani jihad Hausa land, unpublished PhD Thesis, Canada (٤)

M.S Zahardeen 1976,p:1-15.

Murray Last :The Sokoto Caliphate, London 1964,p:18 (١٦)

iHamid Abdul Ali: Abdullah bn Fodio as a Muslim exegiest ,PhD thesis, A.B.U Zaria,1980,p:10-15 (6)

Gwandu A.A: Abdullah as a Muslim jurist, PhD thesis, Durham 1977,p:204-224 (7)

أما تلميذ الشيخ عبد الله سعد بن عبد الرحمن فقد ذكر أن مؤلفات الشيخ عبد الله بلغت مائة وسبعين مؤلفاً يقول: "وتواليه كثيرة نحو مائة وسبعين كتاباً أرجو من الله أن أوفق وأوقيد بعضها في الأوراق إن شاء الله تعالى كما فعلت في أصحابه رجائي الدعاء من الأخوان فإن لم أستطع فليفعل ذلك بعض الأخوان لأنه من الخدمة لجنابه وخدمة الأولياء أتم العبادة وأكملها لأنه خدمة لله تعالى".<sup>(١٩)</sup>

#### إسهاماته في مجال الفكر الإسلامي:

وتتلخص إسهامات الشيخ عبد الله بن فودي في مجال الفكر الإسلامي في جانبين رئيسيتين هما:

#### ١ - إسهاماته في مجال الفكر الصوفي:

قال الشيخ محمد بيلو: "عدداً من شيوخ بلاد هوسا من المتصوفة الذين رسخت أقدامهم في التصوف أمثال: محمد البغدادي، والانصمني المسوفي"<sup>(٢٠)</sup>، لهذا كان توجه الشيخ عبد الله إلي التصوف منذ عصر مبكر من حياته أمراً طبيعياً والحال أن شيوخه الذين أخذ عنهم وتلمذ عليهم وعلى رأسهم الشيخ جبريل بن عمر ذو قدم راسخة في التصوف ثم أن الشيخ عبد الله قد درس التصوف بشقيه النظري والسلوكي على أخيه الشيخ عثمان.

قال الشيخ عبد الله بن فودي في تعريف التصوف بأنه "تجريد القلب عن غير الله واحتقار ما سواه"<sup>(٢١)</sup> هذا التعريف الذي أورده الشيخ عبد الله مقتبساً عن الإمام الغزالي يعتبر صالحاً للتصوف في كل مرحلة، ولعل خير ما يمكن أن نختم به حديث الشيخ عبد الله عن فكرة الصوفي نص ذكره في وصيته لمريد حشد فيه أنواع القواعد التي ينبغي أن يستند إليها المريد في توجهه إلى الله، حيث قال: "واجعل الموت ضجيعك والزهد قرينك والجد سلاحك والصدق مركبك والأخلاق زادك والخوف من الله مقدمتك والشوق إليه صاحب لوائك والمعرفة علي ميمنتك واليقين على ميسرتك والرضى وزيرك والعلم مسيرك والتوكل درعك والثقة على ساقك والصبر أمير جندك والشكر خليلك ثم انفر على عدوك وطر بنفسك عن دار الهموم والأحزان إلي دار السرور مع الخيرات الحسان والله المستعان وعليه التكلان."<sup>(٢٢)</sup>

#### ٢ - إسهاماته في مجال الفكر السياسي:

يعتبر الشيخ عبد الله بن فودي بكل المقاييس أكثر قادة الإصلاح اهتماماً بالفكر السياسي في خلافة صكتو وذلك لعدة أسباب أهمها: أن الشيخ عبد الله بن فودي كان بطبيعة تكوينه الثقافي ذا شخصية صلبة في مواجهة الفساد لتحقيق العدالة وتطبيق الشرعية.<sup>(٢٣)</sup> كما أن ميول الشيخ عبد الله إلى علم الشريعة قد أسهم بصورة فعالة في تكوين حسه السياسي النقدي لمواجهة مظاهر الانحراف، ثم أن توجهه الصوفي المبكر ورسوخ قدمه في التصوف قد أسهم بصورة جليلة في تكوين شخصيته المائلة إلي التجرد والزهد فيما يقود إلي مظاهر الظلم والفساد في حياة القادة.

يقول البروفيسور أحمد محمد كاني في حديثه عن سبب تأليف (ضياء السياسات) للشيخ عبد الله بن فودي، وهو من أهم كتبه في السياسة الشرعية، "ربما ظن المؤلف أنه رغم كل هذه السنين الطوال من العمل المتواصل من أجل تعليم وتربية المجتمع الإسلامي الجديد، أن هناك فراغاً فكرياً لا بد من ملئه وأن ملء ذلك

(١) سعد بن عبد الرحمن: ترتيب الأصحاب، مخطوط غير مصنف، المركز الإسلامي، جامعة صكتو، ص: ١٢ .

(٢٠) محمد بيلو: انفاق المنصور، ص: ٤١ .

(٢١) عبد الله بن فودي: من المنان، ص: ١٠ .

(٢٢) عبد الله بن فودي: لياب المدخل - ص ١١١ .

(٢٣) المرجع نفسه ص: ٢١ .



والخبر الحديث ما إلى النبي \*\*\* أضيف أو لتابع أو صاحب

قال شيخ الإسلام ابن حجر في شرح البخاري<sup>(٣١)</sup>: " والمراد بالحديث في عرف الشرع ما يضاف إلى النبي صلى الله عليه وسلم وكأنه أراد به مقابلة القرآن لأنه قديم فيطلقان على المرفوع<sup>(٣٢)</sup> والموقوف<sup>(٣٣)</sup> والمقطوع<sup>(٣٤)</sup>.

وقال الشيخ عبد الله أيضا:

أو الحديث للنبي والخبر \*\*\* لغيره وعم هذين الأثر

قال الشيخ عبد الله بن فودي: الحديث والخبر مترادفان والحديث ضد القديم واستعمل في قليل الخبر وكثيره لأنه يحدث شيئاً فشيئاً، وقيل هما متباينان فالحديث ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم والخبر ما جاء عن غيره. ويقال أثرت الحديث بمعنى روايته<sup>(٣٥)</sup>.  
أهمية علم مصطلح الحديث:

قال الشيخ عبد الله بن فودي:

وبعد فاعلم الحديث أفضل \*\*\* بعد القراءة أن كل علم يصل

لربنا لأنه كلام \*\*\* رسول الله دام له السلام

أهمية هذا العلم هو حفظ كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخط والافتراء ومنه أيضا:

١. حفظ الدين الإسلامي من التبديل فقد نقلت الأمة الحديث النبوي بالأسانيد وميزت به الصحيح من السقيم.

٢. وبه يعرف صحيح السنة وسقيمها.

فمصطلح الحديث هو العلم الوحيد الذي يقف به على حال النقلة للحديث وصفاتهم وجرحهم وتعديلهم وما

تنضبط به أقوال الحافظ في الرواة ومدى سلامة السند والمتن من العلل يتحقق ذلك قوله تعالى:  $M$  لَمَّا كَانَ

لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا  $L$  (٣٦) " موضوع علم مصطلح الحديث:

قال الشيخ عبد الله بن فودي:

موضوعه شيان متن وسند \*\*\* غايته تمييز مقبول ورد

ومتن الحديث في تحقيقه \*\*\* والسند الإخبار عن طريقه

وموضوع هذا العلم الذي يبحثه هو السند والمتن من حيث التوصل إلى معرفة المقبول من المردود من

أحاديث وتمييز الصحيح<sup>(٣٧)</sup> من الحسن<sup>(٣٨)</sup> والضعيف<sup>(٣٩)</sup> وصيانة الأحاديث من الكذب والاختلاف والوقوف

(٣١) أحمد بن حجر العسقلاني: فتح الباري شرح صحيح البخاري.

(١) المرفوع هو ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم من قوله أو فعله أو تقريره أو وصفه.

(٢) الموقوف هو ما أضيف إلى الصحابي من قوله أو فعله أو تقريره.

(٣٤) المقطوع هو ما أضيف إلى التابعي من قوله أو فعله أو تقريره.

(٤) عبد الله بن فودي: مصباح الراوي، ص: ٢.

(٣٦) سورة الاحزاب. الآية: ٢١

(٣٧) الصحيح: هو ما اتصل بسنده بنقل العدل الضابط عن مثله إلى منتهاه من غير شذوذ ولا علة.

(٣٨) الحسن: هو ما اتصل بسنده بنقل العدل الذي خف ضبطه عن مثله إلى منتهاه من غير شذوذ ولا علة.

(٣٩) الضعيف: هو كل حديث لم تجتمع فيه شروط الحديث الصحيح ولا شروط الحسن.

على ما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم المتن هو الفاظ الحديث التي تقوم بها المعاني.<sup>(٤٠)</sup> وقال ابن جماعة: المتن هو ما ينتهي إليه غاية السند من الكلام.<sup>(٤١)</sup> والسند هو إخبار عن طريق المتن.

قال الشيخ عبد الله بن فودي في أول من وضع علم مصطلح الحديث:

واضعه لرامهرمزي<sup>(٤٢)</sup> ثم \*\*\* مع حاكم يلي أبو نعيم  
ثم الخطيب مرجع الرجال \*\*\* من بعده عليه كالعـيال  
حتى تنتهي لابن الصلاح \*\*\* فلاح في يديه كالصباح

أول من وضع علم مصطلح الحديث هو القاضي أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي، واسم كتابه (المحدث الفاصل بين الراوي والواعي) وقال الدكتور نور الدين: وهو أكبر كتاب وضع في علوم الحديث حتى ذلك العصر.<sup>(٤٣)</sup> ثم تلاه في التصنيف الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري في كتاب سماه (معرفة علوم الحديث) ذكر رحمه الله في مقدمة الكتاب سبب التأليف فقال: "إني لما رأيت البدع في زماننا كثرت ومعرفة الناس بأصول السنن قلت مع إمعانهم في كتابة الأخبار وكثرة طلبها على الإهمال والإغفال دعاني ذلك إلى تصنيف كتاب خفيف يشتمل على ذكر أنواع علوم الحديث مما يحتاج إليه طلبة الأخبار..."<sup>(٤٤)</sup> ثم تلاه أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني فعمل على كتاب الحاكم (مستخرجا) ثم جاء بعدهم الخطيب أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي فألف كتابا في قوانين الرواية سماه (الكفاية في قوانين الرواية) ثم جاء بعدهم الحافظ أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري وألف كتابا سماه (علوم الحديث أو مقدمة ابن الصلاح).

أنواع علوم الحديث:

قال الشيخ عبد الله بن فودي:

أنواعه زادت على تسعين \*\*\* ثم الحديث عند الأكثرين

قال الحازمي في كتاب العجالة: علم الحديث يشتمل على أنواع كثيرة تبلغ مائة وكل نوع منها علم مستقل.<sup>(٤٥)</sup> وقوله "ثم الحديث" أي الحديث ينقسم إلى ثلاثة أقسام، فقال:

أما صحيح أو ضعيف أو حسن \*\*\* بل متواتر وأحاد زكن

الحديث الصحيح هو ما اتصل سنده بنقل العدل الضابط عن مثله إلى منتهاه من غير شذوذ ولا علة.<sup>(٤٦)</sup> والحسن هو ما اتصل سنده بنقل العدل الذي خف ضبطه عن مثله من غير شذوذ ولا علة.<sup>(٤٧)</sup> والحديث الضعيف هو كل حديث لم تجتمع فيه شروط أو صفات الحديث الصحيح ولا صفات الحديث الحسن.<sup>(٤٨)</sup>

وقال الشيخ عبد الله بن فودي في حديث المتواتر:

والمتواتر الذي رواه \*\*\* من يحصل العلم بـ ما أتاه

(٤٠) عبد الله بن فودي: مصباح الراوي، ص: ٢

(٤١) السيوطي: تدريب الراوي، ص: ٦

(٤٢) وهو القاضي أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي، وكتابه (المحدث الفاصل بين الراوي والواعي)

(٤٣) نور الدين: منهج النقد في علوم الحديث. الطبعة الثالثة، دمشق، ١٩٩٧ ص: ٥٦

(٤٤) محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري: معرفة علوم الحديث. بيروت، ١٩٧٧ ص: ٢

(٤٥) أبي الفيض محمد بن ياسين: العجالة في الأحاديث المسلسلة، ص: ٥٣

(٤٦) نخبة فكر مع شرحها نزهة النظر ص: ٢٩

(٤٧) المرجع نفسه ص: ٣٢

(٤٨) المرجع نفسه ص: ٣٤

ضرورة إذ هو جمع استند \*\*\* للحسن كذبهم لدي العرف يـرد  
بل فيعلم كحديث من كذب \*\*\* والحوض والمرء مع الذي أحب  
لكلها تواتر لفظي \*\*\* للرفع في الدعاء معنوي

الحديث المتواتر: هو ما رواه جمع تحيل العادة تواطؤهم على الكذب أو صدوره منهم اتفاقاً من غير قصد ويستمر ذلك من أوله إلى آخره ويكون مرجعه إلي الحسن من مشاهد أو مسموع أو نحو ذلك. ومثال الحديث المتواتر: حديث من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار.<sup>(٤٩)</sup> رواه من الصحابة بضعة وسبعون فيهم العشرة المبشرة المشهود لهم بالجنة.

ثم الحديث الحوض<sup>(٥٠)</sup> وحديث المرء مع من أحب،<sup>(٥١)</sup> روى كل واحد منهما نيف وخمسون صحابياً. ثم الحديث رفع إيديين،<sup>(٥٢)</sup> وقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم نحو مائة حديث في رفع إيديين في الدعاء. لكنها في قضايا مختلفة فكل قضية منها لم تتواتر والقدر المشترك فيها عرف عند الدعاء تواتر باعتبار المجموع، إذن حديث رفع إيديين في الدعاء متواتر معنوي.<sup>(٥٣)</sup> وقال أيضاً في حديث الاحاد:

وغيره الأحاد ظنا حصلا \*\*\* وبالقرائن لعلم وصلا

حديث الأحاد: هو ما لم تجتمع فيه شروط المتواتر فيشمل ما رواه واحد في طبقة أو في أي أصح الصحيح كصحيح البخاري.

قال الشيخ عبد الله بن فودي في الحديث المردود:

وهو الضعيف عن شروط ما خلا \*\*\* خلا وأعلاه مضعف الحلا

الحديث المردود هو الذي لم يترجح صدق المخبر به، وهو ما لم يجمع على ضعفه بل في متنه أو سنده تضعيف لبعضهم وتقوية للبعض الآخر وهو من أعلى الضعيف. وما ضعف للطعن سبعة، شرها الموضوع حيث قال الشيخ عبد الله:

وشرما للطعن موضوع تلا \*\*\* متروك المنكر أول معلل

فمدرج فالقلب فالمضطرب \*\*\* في قلبه المركب المنقلب

وشر فقد الاتصال المعضل \*\*\* منقطع مدلس فمرسل

الحديث المردود باعتبار الطعن في الراوي هو كما يلي:

١. حديث موضوع: هو المختلق المكذوب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحرم رواية الأخبار الموضوعية مطلقاً لقوله صلى الله عليه وسلم: "من حدث عني حديثاً يرى<sup>(٥٤)</sup> أنه كذب فهو أحد الكذابين".<sup>(٥٥)</sup>
٢. حديث متروك: وذلك أن يعرف الراوي بالكذب في كلامه مع الناس أو أن ينفرد بما يخالف القواعد المعلومة من الدين بالضرورة، ويسمي خبر المتهم بالكذب المتروك.

(٤٩) سنن أبي داود: باب التشديد في الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ج- ٣ ص: ٣٥٧

(٥٠) ابن رجب الحنبلي: جامع العلوم والحكم، باب أول كتاب، ج- ١ ص: ٢٨٦

(٥١) السنن الكبرى للنسائي ج- ٦ ص: ٣٤٤

(٥٢) السنن الكبرى للبيهقي وفي ديله الجواهر: باب رفع إيديين ج- ٢ ص: ٣٩٣

(٥٣) عبد الله بن فودي: مصباح الراوي. ص: ٥

(٥٤) يرى بضم إلباء أو فتحها بمعنى: يظن أو يعلم

(١٠) رواه مسلم في المقدمة ١ / ٩

٣. حديث منكر: فهو فحش غلط الراوي وكثرة غفلته وفسقه بما لم يبلغ الكفر. ومثال ذلك ما رواه النسائي وابن ماجه من طريق أبي زكير يحيى ابن محمد بن قيس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً: كلوا البلح بالتمر فان ابن آدم إذا أكله غضب الشيطان.<sup>(٥٦)</sup>  
قال النسائي: هذا حديث منكر تفرّد به أبو زكير يحيى بن محمد.<sup>(٥٧)</sup>

٤. حديث معلل: وهو أن يروى الحديث على سبيل التوهم ويسمي الخبر الواقع فيه المهم.

٥. حديث مدرج: وهو نوعان: مدرج الإسناد ومدرج المتن، فالمدرج الإسناد: هو ما غير سياق إسناده، ومن صورته أن يكون عند الراوي حديثان بإسنادين مختلفين فيرويهما بأحدهما أو يروي أحدهما بسنده الخاص به ويزيد فيه من الحديث الآخر شيئاً.

ومدرج المتن: وهو ما أدخل في متنه وضم إليه ما ليس منه بلا فصل، ومثاله: ما رواه الخطيب من طريق أبي قطن وشبابة عن شعبة عن محمد ابن زياد عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: اسبغوا الوضوء — ويل للأعقاب من النار.<sup>(٥٨)</sup> قوله: اسبغوا الوضوء فهو مدرج من كلام أبي هريرة.

٦. حديث مقلوب: ويسمي المنقلب وهو ما انقلب بعض لفظه على راء فتغير معناه، والقلب يقع في السند كما يقع في المتن. والقلب في السند ما يقع في أسماء الرواة بالتقديم والتأخير مثل: مرة بن كعب، وكعب بن مرة اسم أحدهما كاسم أب الآخر. ومثال القلب في المتن: ما رواه مسلم من حديث السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله، وفيه: ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم يمينه ما أنفقت شماله، وإنما هو: حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه كما رواه البخاري ومسلم. ٥٩

٧. حديث مضطرب: وهو ما روى على أوجه مختلفة متساوية في القوة سواء كان الاختلاف من راء واحد بأن رواه مرة على وجه آخر مخالف للأول، أو أكثر من واحد بأن رواه جماعة كل على وجه مخالف للآخر. ومثاله: حديث رواه الترمذي عن شريك عن أبي حمزة عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس قالت: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الزكاة فقال: إن في المال لحقاً سوى الزكاة.<sup>(٦٠)</sup> وراه ابن ماجه من نفسه الطريق بلفظ: ليس في المال حق سوى الزكاة.<sup>(٦١)</sup> قال ابن الصلاح الإضطراب موجب ضعف الحديث لإشعاره بأنه لم يضبط والله أعلم.<sup>(٦٢)</sup>

حديث مردود باعتبار السقط أو فقد الاتصال هو كما يلي:

١. المعلق: وهو ما حذف من مبدأ سنده راء فأكثر.

٢. المرسل: وهو ما رفعه التابعي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا أو فعل كذا.

٣. المعضل: وهو ما حذف من سنده روايات فأكثر التوالى مأخوذ من أعضله بمعنى أعياه.

٤. المنقطع: هو ما حذف من سنده راء أو أكثر لا على التوالى.

٥. المدلس: هو إخفاء العيب، وهو نوعان:

(٥٦) السنن الكبرى للنسائي ج- ٤ ص: ١٦٧

(٥٧) المرجع نفسه وصفحة

(٥٨) السنن الكبرى للبيهقي وفي ذيله الجوهر، باب الدليل على أن فرض الرجلين، ج- ١ ص: ٦٩

(٥٩) الجامع بين الصحيحين البخاري والمسلم، المتفق عليه من مسند أبي هريرة، ج- ٣ ص: ٧٢

(٦٠) سنن الترمذي - شاکر + ألباني، باب إن في المال حقاً سوى الزكاة، ج- ٣ ص: ٤٨

(٦١) سنن ابن ماجه، باب ما أدى زكاته ليس بكفر، ج- ١ ص: ٥٧٠

(٦٢) زين الدين العراقي: التقييد والايضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، ص: ١٢٤

أ. تدلس الإسناد: وهو أن يسقط الراوي شيخه ويروي عن شيخ شيخه ولم يسمع منه وليس له إجازة منه ولا وجادة بلفظ محتمل للاتصال كعن وقال.

ب. تدلس الشيوخ: وهو أن يذكر الراوي شيخه بما لم يشتهر به عند الناس من اسم أو كنية أو لقب.

٦. المرسل: وهو ما سقط من آخره من بعد التابعي، سواء كان قولاً أو فعلاً أو تقريراً. وإن شئت فقل: ما أضافه التابعي إلى النبي صلى الله عليه وسلم سواء كان كبيراً أو صغيراً.<sup>(٦٣)</sup> ومثال ذلك ما رواه ابن ماجه من طريق عمر بن عبد العزيز عن عقبة بن عامر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: رحم الله حارس الحرس.<sup>(٦٤)</sup> فان عمر لم يلق عقبة.<sup>(٦٥)</sup> أقسام الحديث:

قال الشيخ عبد الله بن فودي في أقسام الحديث:

وقسموا الحديث للمرفوع \*\*\* بمن له والوقف والمقطوع  
فما أضيف للنبي الأول \*\*\* إن قابل الإرسال فهو موصل  
وما لصاحب هو الموقوف \*\*\* وهو بأثار لهم معروف  
وما لتابع هو المقطوع \*\*\* والمسند المتصل المرفوع

ينقسم الحديث باعتبار منتهي سنده إلى ثلاثة أقسام كما ذكرهم الشيخ عبد الله في أبيات السابقة حيث قال: أ. حديث المرفوع: هو ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير صريحاً أو حكماً اتصل إسناده أم لا فهو المرفوع ويدخل فيه المتصل: ويقال فيه أيضاً الموصول ومطلقه يقع على المرفوع والموقوف وهو الذي إتصل إسناده فكان كل واحد من رواته قد سمع ممن فوقه حتى ينتهي إلى منتهاه.<sup>(٦٦)</sup> والمرسل: وصورته التي لا خلاف فيها: حديث التابعي الكبير الذي لقي جماعة من الصحابة وجالسهم كعبد الله بن عدي بن الخيار ثم سعيد بن المسيب.<sup>(٦٧)</sup> والمنقطع: وفيه فرق بينه وبين المرسل مذاهب لأهل الحديث وغيرهم فمنها من سبق في نوع المرسل عن الحاكم صاحب كتاب معرفة أنواع علوم الحديث من أن المرسل مخصوص بالتابعي، وأن المنقطع منه الإسناد فيه قبل الوصول إلى التابعي راو لم يسمع من الذي فوقه والساقط بينهما غير مذكور لا معيناً ولا مبهماً.<sup>(٦٨)</sup> كما قال الشيخ عبد الله (إن قابل الإرسال).

ب. حديث الموقوف: وهو ما أضيف إلى صحابي من قول أو فعل أو تقرير اتصل إسناده إليه أم لا فهو الموقوف. وقوله: "وهو بأثار".

أي الفقهاء يقولون فيما يروي عن الصحابة الأثار.

ج. حديث المقطوع: هو ما أضيف إلى التابعي من قول أو فعل اتصل إسناده أم لا فهو المقطوع.<sup>(٦٩)</sup> الخاتمة:

خلصت هذه الدراسة إلى نتائج مهمة منها :-

(٦٣) ابن حجر العسقلاني: قطف الثمر بشرح بحجة الفكر، ص: ٨٠

(٦٤) سنن ابن ماجه: باب فضل الحرس والتكبير في السبيل ج- ٢ ص: ٩٢٥

(٦٥) عبد الكرم وعبد المحسن: من أطيب المنح في علم مصطلح الحديث، ص: ٦٠- ٢٤

(٦٦) زين الدين العراقي: التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، ص: ٦٥

(٦٧) المرجع نفسه ص: ٧٠

(٦٨) المرجع نفسه ص: ٧٦

(٦٩) عبد الله بن فودي: مصباح الراوي، ص: ٢٩

إبراز إسهامات وجهود الشيخ عبد الله بن فودي في مجال علم مصطلح الحديث، إن هذا الرجل عالم من علماء الإسلام في المنطقة تلقى تعليمه على علماء المنطقة. وغالبهم من أهله ثم سار على طريق من سبقوه من أعلام الإسلام فيها فاستزاد من الثقافة العربية والإسلامية حتى أصبح عالماً من أعلامها ورائداً في نشرها بمؤلفاته. أسهم الشيخ عبد الله بن فودي بصورة جلية في الإصلاح الذي تزعمه إخوته حتى تم لهم النصر وقامت أول خلافة إسلامية كبرى في منطقة غرب إفريقيا.

وكان أكبر إسهام للشيخ عبد الله في خدمة الثقافة الإسلامية هو في مجال التأليف حيث أسهم مع قادة الإصلاح في كسر حاجز التقليد في المنطقة فألف الكتب والرسائل التي شملت جميع فروع العلوم العربية والإسلامية حتى بلغت مؤلفاته عند بعضهم مائة وسبعين ما بين كتاب ورسالة، له من الكتب ما بلغ الأجزاء الأربعة والأبيات من الشعر، وبالرغم من أن الشيخ عبد الله بن فودي قد أشاع إسهاماته وجهوده في علم مصطلح الحديث حيث ألف كتب كثيرة ومن أهمها كتابه المشهور (مصباح الراوي)، إلا أن ما تقدمه في هذا البحث ما هو إلا قدر يسير من النور الذي نأمل أن يكشف النقاب عن حجم إسهامه العلمي الذي قدمه هذا العالم الأفريقي الجليل.

### المراجع:

١. القرآن الكريم.
٢. انفاق الميسور في تاريخ بلاد النكروور، محمد بيلو بن عثمان، مطابع الشعب.
٣. تدريب الراوي، جلال الدين السيوطي، الرياض، ١٤١٤ هـ.
٤. تزيين الورقات، عبد الله بن فودي، مخطوط رقم ٤٤ / ٢.
٥. ضياء السياسات، أحمد محمد كاني، زهراء للأعلام، ١٩٨٨ م.
٦. لباب المدخل في آداب أهل الدين والفضل، عبد الله بن فودي، مركز الإسلامي، صكتو.
٧. منهج النقد في مصطلح الحديث، د. نور الدين، دار الفكر، ١٩٩٧ م.
٨. منان المنان، عبد الله بن فودي، دار الوثائق.
٩. نجم الإخوان، عثمان بن فودي، دار الوثائق.
١٠. نخبة الفكر مع شرحها نزهة النظر، ابن حجر العسقلاني، دار الفكر.
١١. السنن الكبرى للنسائي.
١٢. فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر العسقلاني، بيروت، ١٣٧٩ هـ.
١٣. العجالة في أحاديث المسلسلة، محمد ياسين الفاداني المكي، دار البصائر، ١٩٨٥ م.
١٤. جامع العلوم والحكم، ابن رجب الحنبلي، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٨ هـ.
١٥. السنن الكبرى للبيهقي وفي ذيله الجوهر النقي، أبوبكر أحمد البيهقي، ١٣٤٤ هـ.
١٦. سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث، الرياض.
١٧. صحيح مسلم، بشرح النووي، القاهرة، ١٣٤٩ هـ.
١٨. الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، بيروت، ٢٠٠٢ م.
١٩. التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، زين الدين العراقي، المدينة المنورة، ١٩٦٩ م.
٢٠. سنن ابن ماجه، أبي عبد الله بن يزيد القزويني، دار احياء الكتب العربية، ١٩٥٢ م.
٢١. صحيح البخاري، محمد بن اسماعيل البخاري، بيروت، ١٩٩٠ م.